وما الأنس إلا في مجاج زجاجة ∴ ولا العز إلا في صرير سرير
وإني وإن جئت المشيب لمولع ∴ بطرة ظل فوق وجه غدير

وقال آخر

وافى بشمس مدامتي بدر الدجى ∴ وسعى بها في روضة غناء
والريح تلعب بالغصون وقد جرى ∴ ذهب الأصيل على لجين الماء

وقال بعض الأندلسيين

وتحدث الماء الزلال مع الحصى ∴ فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى
فكأن فوق الماء وشياً مظهراً ∴ وكأن تحت الماء سراً مضمرا

وقال ابن النبيه

النهر خد بالشعاع مورد ∴ قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل ∴ من فضة والزهر كالتيجان

وقال جمال الدين ابن نباتة

سقيا لعهد أنس كان يبدو لي ∴ بوجهه الطلق عن بشرى ابتسام
حيث النسيم يجر الذيل من طرب ∴ والزهر يرقص من عجب بأكمام
والنهر طرس بخط الريح أسطره ∴ والقطر ينقط ما خطت بإعجام

وقال سعد ابن هاشم

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي ∴ كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى ∴ في القلب مني وريح مثل أنفاسي

وقال ابن قرناص

أظن نسيم الروض للزهر قد روى ∴ حديثاً فطابت من شذاه المسالك
وقال دنا فصل الربيع فكله ∴ ثغور لما قال النسيم ضواحك

وقال آخر

كم للنسيم على الربى من نعمة ∴ وفضيلة بين الورى لن تجحدا
ما زارها وشكت إليه فاقة ∴ إلا وخصب راحتيها بالندى

وقال غيره

أهلاً بسارية الصبا من نحوكم ∴ وبما عهدنا من تطاول طولها
أملت على الزهر المعطر ذكركم ∴ حتى تبسم ضاحكاً من قولها

وقال آخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)